



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (47)
التاريخ - 16 / نيسان / 2012

(يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

نعم، لمن يقول للقوى الوطنية نعم .. ونعم، لمن يقول للمالكي وحزب الدعوة لا ..

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

إن من أهم ما ورد من إشارات ودعوات وتحذيرات من قبل السيد مسعود البرزاني الوطنية خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية هي ["دعوة الولايات المتحدة الأمريكية إلى عدم السماح بظهور "دكتاتور جديد" في العراق "] . وحذر من أن "العراق يتعرض الآن لأزمة حقيقية على عكس ما يعتقد البعض" وقال "إننا نلاحظ طرفاً واحداً وحزباً واحداً يسعى إلى تكريس سلطته في العراق"، وأشار إلى "أن العراق يتجه إلى كارثة وإلى عودة الدكتاتورية، بسبب استنثار المالكي بالسلطة في كل مرافق الدولة ويقوم بتهميش الجميع ، وكأنه تم إسقاط النظام الجديد في العراق على يد شخص، فيما الباقر يعيشون على مكرمات القائد الجديد"، وأشار إلى " ضرورة إنقاذ الديمقراطية الناشئة من خطر جدي في تحولها إلى دكتاتورية يتم بناؤها عبر سيطرة رئيس الوزراء نوري المالكي على كل مفاتيح القوة في البلاد وهذا غير مقبول وغير ممكن" وأكد " سادعو إلى اجتماع عاجل يحضره القادة العراقيين ، لوضع كل القضايا على طاولة البحث الجدي والصريح، بعيداً عن أي مجاملة، وفي حال رفض المالكي الحضور أو التعاطي بإيجابية ، فإننا سنرفض في المقابل وجوده رئيساً للحكومة العراقية". و"حركة العراق أولاً" ترى هذا هو المطلوب وطنياً الآن وليس غداً. لتتماسك وحدة الشعب العراقي بأهدافها الصحيحة والصالحة لمجابهة دكتاتورية المالكي ومؤامرات النظام الإيراني لهدم وحدة العراق أرضاً وشعباً كما أكد الناطق الرسمي للبيت الأبيض على ضرورة وحدة العراق في تصريح له " بأن الرئيس أوباما ونائبه جوزيف بايدن ، قد أكدا لرئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني في ختام مباحثاته في واشنطن التزام الولايات المتحدة بعلاقتها الوثيقة والتاريخية مع كردستان العراق والشعب الكردي في إطار شراكتها الإستراتيجية مع عراق فيدرالي ديمقراطي موحد".

أما هذه الهجمة الوقحة على شخص السيد مسعود البرزاني وتخريصات قنفايت ملالي قم وطهران من أمثال حسين الأسدي وياسين مجيد وحسين الشهرستاني وحنان فتلاوي ومن لف لفهم من مكوناتهم الطائفية فهي رخيصة جداً أمام قادة شعبنا في كردستان العراق وبالذات أمام إصرار قائد عمليات التغيير الجديد مسعود البرزاني الذي شدد على "أن الكرد لن يقبلوا بأي حال من الأحوال أن تكون المناصب والسلطات بيد شخص واحد". لأن هؤلاء قادة يستمدون قوتهم من إرادة أغلبية مكونات شعبنا العراقي، بالإضافة إلى إحترام المجتمع الدولي لهم لمصداقيتهم مع العالم الخارجي.

وهكذا هجمة خبيثة ولعينة هي شهادة ودليل قاطع على إصرار المالكي بموجب أوامر علي خامنئي ليبدأ بهدم منجزات القائد العراقي السيد مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراق الذي بنى كردستان

العراق مكانة تتناسب مع تضحيات الشعب الكردي عبر أكثر من نصف قرن مضى، وثبتت كقائد عراقي حقوق كافة مكونات الشعب العراقي في دستور العراق وجعل لكرديستان العراق دوراً محورياً وأساسياً في معادلة العراق الوطنية والإقليمية والدولية، وإقليمياً أمنياً مستقراً يزدهر ويتقدم بخطى سريعة، حتى أصبح الإقليم أكثر أمناً مما كان عليه في الماضي كمحطة لنجاة العراقيين من ظلم الطواغيت.

وسيرى هؤلاء ناكري الجميل، أتباع ولاية خامنئي. كيف ستقضي القوى الوطنية وعلى رأسها القائد مسعود البرزاني ومن خلفه شعب العراق على كل مظاهر وأشكال الدكتاتورية والهيمنة غير المشروعة في عموم العراق عندما يطالب التحالف الكردستاني بالإتفاق مع الأطراف الوطنية الحقيقية الأخرى بسحب الثقة عن المالكي وترشيح رجل دولة مناسب بديل عنه. وببدهم من الاوراق ما يقض مضاجع الطغمة المنفردة بالحكم في بغداد، وتجعل من حكم المالكي والصفويين مثلاً سيئاً يضرب لكل من يتحكم بالعراق ويريد أن يقيم حكماً طائفياً أو دولة غير مدنية فيه.

وبانتهاء مهمات مرحلة هدم مكونات النظام السابق، ستنتفي تماماً حاجة الإدارة الأمريكية من الإستمرار مع المكونات المرتبطة بالنظام الإيراني، لتبدأ مرحلة البناء بتفعيل "الاتفاقية الإستراتيجية" بجداولها الصحيح مع قائد عراقنا في كردستان العراق مسعود البرزاني الذي سيلعب بالشراكة مع القوى الوطنية الأخرى دورهم الوطني الكبير في هذا البناء الذي سيبدأ أولاً بتطهير السلطات الثلاث من أشكال التسلط والفساد والمفسدين ومن كافة محاور الشر والإرهاب وكل أشكال الهيمنة على سيادة العراق قبل أن تكتمل آليات المالكي الصفوية لهدم الأمن والإستقرار في كردستان كما ظهر واضحاً من تهديد المحمداوي أشقاءنا الأكراد في الوسط وجنوب العراق.

مشكلة العراق هي أن المالكي يدير مليشيات طائفية مع شلة سلطوية فاسدة ومفسدة، لا ثقافة وطنية بناءة، ولا مفاهيم إنسانية، ولا أخلاق سياسية، ولا رؤى لبناء دولة مدنية، متعالية على القوى الوطنية، تتحرك بأوامر المندوب السامي لحكومة طهران السفير حسن دانائاي فر وقائد فيلق القدس الإيراني (قاسم سليمانني). لتجسيم وشل تطلعات الشعب الوطنية ومحاربة الجهات المتعاونة مع الدول المتقدمة حضارياً لما هو خير لمستقبل العراق وأجياله القادمة. ولذلك انصب كل اهتمام طهران نحو هدم الحياة العامرة في إقليم كردستان العراق. لأن ولي أمرهم السياسي خامنئي يخشى من ظهور قوة على أرض العراق تدعمه أمريكا والمجتمع الدولي وتركيا الجارة الأمانة وسوريا بعد سقوط نظام الطاغية بشار مع مساعي مجلس التعاون الخليجي والمملكة الأردنية الهاشمية تمزق خارطة هلالها الصفوي في المنطقة.

ومادام العراق بوابة مفتوحة للنظام الإيراني في الجنوب ولكن، بوابة العراق من الشمال قد تم إغلاقه من قبل القائد العراقي الحر مسعود البرزاني بشكل محكم أمام النفوذ السياسي لحكام طهران منذ صدور قرار **مجلس الأمن الدولي رقم 688 في 5 نيسان 1991**. قررت حكومة طهران في بغداد توجيه مؤامرات أسياها مبكراً نحو إقليم كردستان لهدم هذا الجدار الفولاذي المبني بقوة وعزيمة أشقائنا الأكراد في إقليم كردستان العراق ما دامت سوريا تحت هيمنتها. ومن هنا تتضح بجلاء بأن مشكلة العراق هي أبعد بكثير من مجرد تهريب نفط والهاشمي والمطلق. لأنه صراع سينتصر بنتائجه لمن ستكون الكلمة في الشرق الأوسط للقوى الوطنية أم لإيران؟ فلننتظر.

فلا بد للعوام والمُستَغْفَلين من أبناء شعبنا أن يفهموا هذه الحقيقة جيداً بأن طهران حددت ساعة الصفر لإشعال حرب عنصرية وطائفية مع أبناء شعبنا العراقي في إقليم كردستان انطلاقاً من المعتقد الأساسي والهدف أصلاً في الأيديولوجية الصفوية التي تؤمن بهذا معارك عنصرية وطائفية صفوية ثمنها سفك دماء العرب والأكراد سنة وشيعة بالمقام الأول. والمالكي جاهز تماماً ودائماً قيام هكذا معارك دموية.

فهل ينسى العراقيون جرائم فرق الموت التابعة للمكونات الصفوية المرتبطة بفيلق القدس في العراق. وهل ينسى كيف يلتف المالكي بفنونه الشيطانية دائماً على الإتفاقيات التي هدفها تعزيز وحدة الشعب العراقي ومنها اتفاقية أربيل. وكيف باع مع حزب الدعوة بالفعل أخيراً كل شيء مادي ومعنوي وأخلاقي إن كان

ديني أو قومي من أجل مصالح ولي أمره علي خامنئي، وربط بذلك مصيره ومصير حزب الدعوة بنظام الملالي في إيران بعد فشل زيارته لواشنطن.

"حركة العراق أولاً" على يقين من أن النظام الإيراني سيأخذ طريقه إلى مزابل التاريخ بعد سقوط الطاغية بشار. وسيبرز الدور الوطني من أجل التغيير من جديد لكن، بسياسة جديدة وبرنامج جديد وقيادة جديدة لعراق جديد. وتأمل "حركة العراق أولاً" أن يقود عمليات التغيير الجديد قائد عراقي وطني أهلاً لهذه المسؤولية التاريخية. عندها سيكون الحساب عسيراً لمن يستحق أن يقاضيه القضاء بإسم الشعب.

الهيئة التأسيسية

E - iraqfirst.1@hotmail.com
